

ما سمعه ابن عثام

قال حبيب الواسطي: دخلت يوماً على علي بن عثام فوجدته باكياً حزيناً ذاهب النفس، فأنكرت ذلك وسألته عما دهاه، فقال: اعلم أنني مررت بالخريبة فرأيت مجنوناً مصفداً في الحديد يتمرغ في التراب ويقول:

ألا ليت أن الحب يعشق مرة	فيعرف ماذا كان بالناس يصنع
يقولون فز بالصبر إنك هالك	وللصبر مني إن أحاوله أجزع